

الباب الثاني

الإطار النظري عن مهارة الكلام

أ- مهارة الكلام

1- تعريف المهارة

مهارة هي مصدر من مهر- يمهر - مهرا-مهارة. المراد فيها الاستطاعة
واما الكلام فهو القول⁹. تعشير مهارة الكلام من اهم المهارات اللغوية لأن اللغة
هي جزء العملى لممرسة المتعلم. وكثير ما نجد متعلم اللغة العربية يهدف إلى
التمكن من الكلام والنطق بهذه اللغة. ويقدم Muhibbin Syah (محين شاه)
في كتابه "Psikologi belajar" أن المهارة هي القدرة على أداء أنماط السلوك
المعقد والمنظم وفقا لحال لتحقيق نتائج معينة.¹⁰

2- تعريف الكلام

لقد عرفنا ان المهارة اللغوية تتكون من أربع مهارات : مهارة الإستماع
ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ومهارة الكلام تعتبر من اهم
المهارات اللغوية لأن كثيرا ممن يتعلمون اللغة الأجنبية اول ما يهدفون إليه هو
الكلام بهذه اللغة وتعتبر أيضا أكثرا حثياجا من الوسائل والمعينات لأن الخجل

⁹ لويس معلوم المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت : دار المشرق، 1976) ص. 895

¹⁰ Muhibbin Syah, *psikologi Belajar* (Jakarta, PT Lugus Wasana 1999) hlm. 10

والتردد والخوف من ارتكاب الأخطاء تعلب على المتعلم وتعوقه على الإشتراك في النطق والحديث.¹¹

إن الكلام عبارة عن عملية ادراكية تتضمن دافعا للتكلم ثم مضمونا الحديث . كما الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية ثم بين الطرفين هما المتحدث والسامع بحيث يتبادلان الادوار من وقت اخر فيصبح المتحدث سامعا والسامع متحدثا. وتحتاج المحادثة الى النطق ويحتاج النطق الى العمليات الذهنية المرتبطة بالتعبير الشفهي¹² . والغرض من الكلام نقل المعنى . والحقيقة انه ليس هناك اتصال حقيقي دون المعنى ، ولا معنى حقيقي دون ان تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية وهما ناحيتان نعصيان للرسالة اهميتها ومعناها¹³ . الكلام لغة هي عبارة عن الأصوات المفيدة. والكلام بمعنى الأقوال¹⁴ ، والأقوال جمع من قول، والقول مصدر من كلمة قال-يقول-قولا. وفي الاصطلاح، الكلام : كلام منطوق الذي يعبر به متكلم عما في نفسه من : هاجسه، أو خاطره، وما يحول بخاطره من مشاعر وأحاسيس،

¹¹ Henry Guntur Tarigan. *Berbicara sebagai suatu keterampilan berbahasa*. (Bandung : Angkasa, 1990). H. 1

¹² أحمد عبد البشير، *مذكورة التعليم الكلام (المحادثة) الدورات التربية المكشفة*، ص. 1

¹³ محمود كامل الناقة ، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، المملكة العربية السعودية. ص.

¹⁴ Adib Bisri dan Munawwir A. Fatah, *kamus Al-Bisri* (Surabaya, Pustaka Progresif 1999) Hlm 642

ومايزخر به عقله من : رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء¹⁵.
وقال سري الكلام هو : آلة لمواصلة الآراء المرتبة والمنشرة مناسبة بما احتاجه السامع¹⁶.

ومهارة الكلام بعض من كفاءة اللغة مأخون في تعليم اللغة العصري او اللغة العربية. والكلام وسيلة مهمة للتركيب المعاشرة، التعبير بالتبادل وباستعمال اللغة¹⁷.

والكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات يداقة، والتمكن من الصيغ التحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد ان يقوله في مواقف الحديث أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للكلام¹⁸.

الحديث هو المهارة التي تنطوي شخص اثنان على الأقوال ، أي المتكلم والسامع . وهكذا في مهارة الحديث لازمة للمشاركة الأفكار والمشاعر وكذلك المهارات الاستماع ليكون محادثة جيدة¹⁹.

¹⁵ محمد صلاح الدين، *تدريس الفوقية العربية بالمرحلة الإبتدائية*، ط. 1، (الكويت: دار القلم، 1980)، ص. 233

¹⁶ Caray, 2009/03, *Makalah dan Skripsi*, <http://Makalah dan Skripsi.Blogspot.Com/2009/03/Pengertian Berbicara>, 13-8-2010

¹⁷ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (MISYKAT : Malang, 2009) cet .4. h. 139

¹⁸ محمود كامل الناقه، *التعليم العربية لناطقين بلغة اخرى اسسه-مداخله-طرق تدريس*، المكتبة

العربية السعودية، مكة المرمة 1405 هـ \ 1980 م. ص. 153

¹⁹ Imam makruf. *Strategi Pembelajaran Bahasa arab aktif*. (Semarang : Need's press, 2009). Cet. 1 h. 22

عرفنا أن اللغة تتمثل في فنون أربعة هي الاستماع و الكلام والقراءة والكتابة. ولقد تحدثنا عن الاستماع في الجزء السابق، ونتابع الحديث الان عن الفن الثاني هو الكلام.

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للتصال بالنسبة للإنسان. ولقد تعددت مجالات الحيات التي يمارس الإنسان فيما الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء ونبيع ونشتري، نسأل عن الأحداث والأزمنة والأمكنة وغير ذلك كلها بوسيلة الكلام.

3- أهمية التحدث

إذا أردنا أن نجلي أهمية التحدث وقيمه في حياة البشر فلنا أن نطلق العنان لخيالنا لتتصور مجتمعات وقد تعطلت فيه لغة الكلام يوما أو بعض يوم، ترى ماذا عساه أن يصنع ذلك المجتمع؟ وما الذي يمكن أن يحدث له؟ لاشك أن التواصل سيفتقد ويعتذر بين أفراد ذلك المجتمع، كما أن الحياة فيه ستصاب بالشلل القعود، ولاغرو في ذلك، فالتحدث من أكثر فنون اللغة توظيفا في عملية الاتصال، ومعظم الناس يسلخون أكثر أو قاتم في التحدث، ولاعجب - أيضا- في ذلك، فقد خلق الله الإنسان في الفهم والإفهام، كما أنه وسيلة المتلم في بناء ثقته بنفسه، ومقدرته علي المواجهة با لكلمة، والإتجال في المواقف التي تتطلب ذلك، كما أن الكلام يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم فيستمع قاموسه اللغوي، وهنا نتضح أهمية القرءة أيضا وارتباطها بفن الكلام

ودورها في تجويده وتحسينه، خاصة إذا أحسن اختيار مادة قرآنية جادة وجيدة ومناسبة للمتعلمين.

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتد الحاجة هذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها.²⁰

ومن خلال الكلام - أيضا - يستطيع المتعلم أن يقف على مستوى حديثه، حيث تتاح الفرصة للمعلم ليخضعه للمعاكمة والتمحيص والتقويم والمقارنة، بما يقوده في نهاية المطاف إلى النهوض بمستواه والارتقاء بحديثه. ويتعين على المعلم هنا " ألا يكفر في قدرة التلاميذ على حسن التعبير وحده، بل يجب أن يكفر في إصلاح طريقة تفكيره، وتجاربه، ووجدانه وعواطفه نحو من يعيش معهم إذ عن طريق الكلام يعبر المتعلم عن كل ما يدور برأسه، وكل ما يجيش بصدره، وكل ما يعن بخاطره ويتواصل مع غيره ويمحق مطلوب الله منه باعتباره خلفية الله في الأرض، لإعمارها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله، والكلام من أهم وسائله لتحقيق ذلك، وبغير ذلك فقد المتعلم سمة الإنسانية ومن هنا قيل : إن الكلام هو الإنسان. ومن خلال استماعك للمتكلم يمكنك

²⁰ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها . (جامعة المنصورة مصر. 1989). ص 16

أن تحدد المستوى الثقافي والفكري الذي ينتمى إليه وتقف على عمق أفكاره وأصالتها، أو ابتسارها وضحالتها.

4- طبيعة التحدث

الكلام ليس حدسا بسيطا وإنما هو ينتطي على عدد من العمليات المركبة فهو " عبارة عن مريج من عناصر التالية: التفكير كعملية عقلية" اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات، الصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظات للأخرين، الحديث أو النطق كهيئة جسمية واستجابة واستماع وتمر عملية الكلام بعدة خطوات هي:

أ) الدافع (الاستثارة) : فقبل ان يتحدث المتحدث لابد أن يستثار والمثير إما أن يكون خارجيا أو داخليا.

ب) التفكير : وبعد أن يستثار الإنسان، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع أفكاره ويرتبها يفكر فيها، والمدرس الواعي هو الذي يعلم تلامذه ويدربهم على ألا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك داع قوي للكلام، إذا كان التوجيه لمن يعتسف الخطأ عبر سيرة في طريق هو: قدر رجلك قبل الخطو موضعها، فينبغي ان يكون توجيهنا لمن يشرع في الحديث: أن اكلام إذا نطقت. فللكلمة مسئولية امام الله و الناس، ولا يكب الناس في النار على وجوههم مثل حصائد النستهم.

ت) الصياغة: حيث تتقى الألفاظ والجمل والتراكيب التي تفني بالمعنى الذي يفكر فيه الإنسان، والتداخل يبدو جليا بين هذه المرحلة وسبقها، إذ إن تفكير الإنسان يتم عن طريق رموز اللغة. وهنا ينبغى أن يعب المتكلم

جيدا أن لكل مقام مقال، ولكل حدث حديث، وأن هناك فرق بين الكلمة وابنة عمها.

ث) انطق: الذي ينبغي ان يكون معبرا ممثلا للمعنى، خاليا من اللحن والخطأ، ويتعين على من يعد نفسه للحديث أن يتندر نفسه ببعض التساؤلات مثل:

1) لمن أتكلم؟ إن الإجابة عن هذا التساؤل ستقود هبطبيعة الحال إلى أن ينتخير من المفردات والتراكيب والموضوعات ما ينسب مستوى من يتحدث إليهم، وما يلائم طبيعتهم وما يسوق ويروق لهم الاستماع إليه، والقاعدة الذهبية المتبعة في هذا السبيل هي: أمرنا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم.

2) لماذا سأتكلم؟ وهنا يتعين على المتحدث أن يحدد الهدف من كلامه قبل أن يسرع في تحديد مضمونه.

3) بماذا سأتكلم؟ وهنا يحدد المتكلم مادة حديثه من مظاهرها الصحيحة ومصدرها المتنوعة في ضوء الهدف المحدد سلفا، واضعا نصف عينيه أن: ما من أحد يحدث قوما بحديث لم تبلغه عقولهم إلا كان فتنة على بعضهم.

5- أهداف تعليم التحدث

لمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين، كما

لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصة الدراسية، ولكل نوع من هذين النوعين

صباغة لغوية تختلف عن الأخرى و على المعلم و هو يصوغ أهدافه عند تعليم مهارة الكلام أن يميز في الصياغة بين الأهداف.

وفيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير بذلك كثير من علماء

اللغة التطبيقيين :

أ) نطق الأصوات نطقا صحيحا.

ب) التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا.

ت) التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة وبين الحركات الطويلة.

ث) تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية.

ج) التعبير عن الأفكار واستخدام الصيغ النحوية المناسبة.

ح) استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.

خ) استخدام النظم الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.

د) التعبير والحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.

ذ) ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيًا يلمسه المستمع.

ر) نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا.²¹

²¹ عبد الله، عمر الصديق. الإهداء، (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008) ص 76-77

من أهم ما نهدف إليه من تعليم التحدث ما يلي:

أ) تعويد التلامذ اجادة النطق اللسان وتمثيل المعني.

ب) تعويد التلامذ على تفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

ت) تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل

أو خارج المدرسة.

ث) تمكين التلامذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل

بحياتهم واعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.

ج) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير

كالخجل او اللجلجة في الكلام او الانطواء.

ح) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير

الوظيف من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.

خ) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطاب والارتجال وسرعة

البيان في القول واسداد في الآراء.

د) تعزيز الجانب الأخر من التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة

لغوية، وتركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية.

ذ) تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.

ر) دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.

وإذا كان تاللقائية والطلاقة من أهم أهداف تعليم التعبير، فينبغي أن نؤكد

أن من أهم ما يتعين علينا أن نهدف إليه من تعليم الكلام، هو تعليم المتحدث

أدب الحديث، ومتى يتحدث ومتى يحجم عن الكلام، وتبصيره بالمواقف

وبالأماكن التي يتعين عليه التحدث فيها, وتلك التي يتوخى فيها السكوت ويلوذ بالصمت.

أما أهداف مهارة الكلام عند دكتور فتحى علي يونس و دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ فهي :

(أ) أن ينطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.

(ب) أن يميّز الأصوات المتشابهة نطقاً.

(ت) أن يميّز الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

(ث) أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدّث.

(ج) أن تعبّر عن أفكاره بطريقة صحيحة.

(ح) أن يدبّر حواراً مع الناطقين بالعربية ويدبّر حواراً موضوع معيّن.²²

6- ميادين التحدث وتدريبه

إذا كانت التحدث من أهم فنون اللغة وأكثرها توظيفاً في التواصل مع الآخرين, فإن هذا يعني بطبيعة الحال أن الميادين التي يشيع فيها هذا الفن من الوفرة بمكان, بما يتناسب مع درجة شيوع الكلام وأهميته في التوصل والفهم والإفهام.

ومن أهم المواقف التي ينبغي الإهتمام بالكلام وتعليمه من خلا لها: المحادثات والمناقشات، الخطابة والإلقاء والارتجال، قص القصص والحكايات، وإعطاء التعليمات، وعرض التقارير وإدارة الحوار، ومواقف الاعتذار والشكر والدعوات والاستقبال والتوديع..إلخ.

²² فتحى علي يونس و عيد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، (القاهرة: دار مكتبة و هبة، 2003م)، ص. 59-62

وهنا ينبغي أن يتم اختيار الموضوعات في جو من الحرية ، بحيث يختار المتعلم الموضوع الذي يعن له التحدث فيه ، وقد يوجه المعلم لعدد من الميا دين التي يختارون من بينها ما يمكنهم التحدث فيه ، وإثارة دوافع التلاميذ لتجاوز ثقافة الصمت ، والفكاكوالإنعتاق لعبور عتبة الإنكفاء على النفس والتحوصل حول الذات في سكوت.

المهم هنا أن تكون الموضوعات مناسبة لطبيعة التلاميذ ، وتناسب مرحلة نضجهم ونموهم اللغوي ، وإن تحفل بميولهم واتجاهاتهم ، وأن تقدم التلاميذ للعصر الذي يعيشون فيه وللمستقبل الذي ينتظرهم وينتظرونه ، على أن يتم كل ذلك في مواقف طبيعة نعالج من خلالها الموضوعات التي تتصل بواقع التلاميذ ، وترتبط ببيئتهم . وتلقى الضوء على مشكلاتهم ، بحيث يمرن المتعلم على الحديث في شكل تعليم وليس اختياريا.

ونلاحظ هنا أن مقاطعة التلميذ أثناء الحديثه عن الإطلاق والتدفق في الحديث ، قد تقوده للإحجام عن التحدث مرة أخرى خشية اتهامه بالضحالة في أفكاره ، أو السطحية في اسلوبه . فيجب إعطاؤه الفرصة ريثما ينتهي من حديثه ، ثم يكون التعليق من قبل المعلم أو التلاميذ حول ما طرحه زميلهم ، ومناقشة ما ورد به لموضوع أو القصة من حقائق أو قيم وتعزيز الجوانب الجديدة بها . وقد يتدخل المتعلم احيانا بإصلاح خطأ التلميذ إذا كان فادحا لا يحسن السكوت عنه . كمن أنه قد يتدخل عند تعليم التلميذ وتعذر مواصلة حديثه فيمده المعلم بفكرة ، أو فقرة قصيرة ، أو جملة تساعد على استئناف حديثه .

كما يمكن أن يعرض المعلم الموضوع " قصة مثلا " بعد التمهيد له
بسؤال أو نحوه، ثم يطالب التلاميذ بوضع عنوان مناسب للقصة، ثم يطرح بعض
الأسئلة لبعضهم أو للمعلم, كما يمكن تلخيص القصة من قبل التلاميذ أو
تمثيلها.

7- أنواع المهارات اللغوية و طرائق اكتسابها :

ترى التربية الحديثة أن المهارات اللغوية تتمثل في المحادثة و الإستماع و
القراءة و الكتابة ، و أن المحادثة و الكتابة تمثلان الإرسال للمعاني ، على حين
أن القراءة و الإستماع تمثلان الإستقبال ، و أن على معلمي اللغة أن يدرّبوا على
هذه المهارات في إطار التكامل نظرا للوشائج العضوية بين هذه المهارات . و
سنحاول فيما يلي أن نتعرف كل نوع من هذه المهارات و طريقة اكتسابه و
بخاصة بالتعلم الذاتي .

أ) التعبير والمحادثة:

و إذا كان الوسط العائلي هو المدرسة الأولى في تعليم التعبير و اكتسابه
، فإن احوال التعبير تتغير كثيرا بناء على تغييرات سن الأطفال و تغييرات البيئة
الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية . وهنا يأتي دور المدرسة لى ترميم الثغرات
الحاصلة في تعبيرات الأطفال ، ولا يتفتح تعبير الطفل وينمو في الوسط المدرسي
إلا إذا أحسن بحريته ، إذا غالبا مايعمد المدرسون في ظل الأنظمة والتقاليد
المدرسية إلى محاصرة التعبير الشفهي للطفل ، أو يكرهونه على أن ينصب في
نماذج من اللغة الجامدة ، وكثيرا مانسى إلى التعبير في عملية تسميع الدروس
عندما نطلب إلى الطفل أن يتقيد بما ورد في الدرس ونحاسبه غلى الخروج عما

ورد فيه ، إذا إن هذه الأساليب لا تسمح للطف لأن يعبر عن ذاته ويحسن بحريته وينطلق تلقائياً للتعبير عن مشاعره وعواطفه وأحاسيسه وفكره . ويرى المربي الفرنسي <<Frank Merchand>> أنه ينبغي تحقيق هدفين من خلال دروس المحادثة .

- 1) لا بد أن يتكلم المتعلم أكثر ما يمكنه أن يتكلم ، ويعبر في حرية كاملة عن فكره وخبراته .
- 2) ينبغي للمتعليم أن يتكلم على الوجه الأفضل .

ويمكن للمدرس أن يسجل مواقف المحادثة التي تدور بين المتعلمين وأن يستمعوا إليها ، ثم يشير إلى الأخطاء الصارخة التي وردت ، ومن ثم تعاد المحادثة مسجلة من جديد ليقارن المتعلم بين الأخطاء التي أشار إليها المدرس وكلامه ليرى ما إذا كانت ثمة أخطاء مما ذكرها المدرس قد ارتكبها فيتكون لديه الوعي بهذه الأخطاء . وهذا أسلوب من أساليب التعليم الذاتي للنهوض بالمحادثة والارقاء بها إلى الصور الصحيحة .

ويمكن للمدرس أن يقوم بأجراء تمارين بنوية . ذلك أن تعليم اللغة كما أثبتت معطيات علوم اللسان الحديثة ومعطيات التربية لا يتم من خلال مفرداتها ، وإنما من خلال تراكيبيها وأمطها اللغوية ، أذا بعد الإصغاء إلى تعبيرات التلاميذ ينتقل المدرس من خطأ مرتكب فيوجه التمارين البنوية لتلافي ذلك الخطأ ، وتسجل التمارين ان على آلة التسجيل العادية أو في المختبر اللغوي ، ويبدل المتعلم مجهودا في الاستجابة والتعامل معها ، ثم تأتي الاستجابات الصحيحة بعد استجاباته فيوازن بينها ويصحح .

وفي المراحل الأولى يمكن أن تعرض بعض الصور ويسأل المدرس التلاميذ عما يشاهدونه ، فيدفعهم للتعبير عن الصور وما يشاهدونه فيها ، ثم تأتي الإجابات الصحيحو بعد أن يبذل المتعلم مجهودا في التعبير . وفي المراحل المتقدمة تتنوع الأساليب ، ويرقى مستوى الناشئة كأن يعرض فيلما يتعلق بمشكلة اجتماعية ويكون محورا للمناقشة والاعقيب .

وفي الأحوال كافة يتحدث المتعلم ويعبر بكل حرية وتدفق وعوية ، ثم يستمع إلى حديثه المسجل ، ويقارن بين الأخطاء التي أشار إليها المدرس بعد المناقشة وما ورد بعضها في حديثه تعريفه . وإذا لم يرتكب خطأ أحس بالثقة والنجاح مما يشكل لديه حافزا ودافعا إلى مزيد من النجاح . كما إجابته عن التمرينات البنيوية في ظلال المحادثة بصورة صحيحة بعد البثت منها تعزز أداءه وتعين على اكتساب مهارات المحادثة لديه .

وتشمل مهارات المحادثة أيضا اكتساب آدابها متمثلة في :

- 1) سيادة النظام والبعد عن الفرضى في التعقيب .
- 2) المجاملة واحترام الآراء وعدم تسفيهاها .
- 3) عدم المقاطعة في أثناء الحديث ، إذ لا بد لمن يود المناقشة أن يفسح المجال لزميله حتى ينتهي من إبداء وجهة نظره .
- 4) عدم احتكار فرد واحد للكلام ، إذ من الملاحظ أحيانا أن أحد المناقشين يسترسل في الكلام مفوتا الفرصة على الآخرين .
- 5) وجوب إشراك سائر المجموعة في المحادثة بالاستماع أو بالتعقيب أو المناقشة .

6) الابتعاد عن الانفعال والغضب في أثناء الكلام والرد والتعقيب .

7) اتخاذ الوضع الطبيعي في أثناء الحديث .

وحتى يكتسب المتعلم هذه الآداب بطرائق التعلم الذاتي لا بد من تسجيل

عدة مناقشات واقعية طبيعية على أشرطة الفيديو ، فتعرض المناقشة الأولى ، ويراها المشاركون فيها ، ويستمعون إلى تعقيب المدرس على مسار المناقشة وعدم التقييد ببعض آدابها كما وردت على ألسنة المناقشين ، ويتبصر الدارس بأخطائه . ثم يفسح المجال للمجموعة للاشتراك في مناقشة ثانية بعد تعرفها أخطاءها ، ويعمل كل دارس على أن يقوم أداؤه في ضوء المعايير التي تتسم بها آداب المناقشة ، ويأتي تعقيب المشرف بعد تقويم الدارسين ليقارن كل منهم أداؤه بما أشار إليه المشرف .²³

ب- وسيلة الصور

1- تعريف الوسيلة

في معجم اللغة الإندونيسية ذكر أن الوسيلة لغة هي الآلة وفي

الاصطلاحية ذكر أنها آلة مستخدمة للوصول إلى غرض معين.²⁴

2- تعريف الصور

الصور جمع من صورة وهي كل أنواع تمثيل بصوري. وقال احمد حسن أن

الصورة هي : إبراز المعنى العقلي أو الحسي في صورة محسنة²⁵. ونقل من كتاب

²³د. محمود أحمد السيد . اللغة ... تدرسيًا واكتسائيًا . (دور الفيصل الثقافية : الرياض) 1988 م .

²⁴ Tim Penyusun, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta, Balai Pustaka 1994) Hlm. 641

المعاينات البصرية في تعليم اللغة العربية ان لفظ صورة بمعنى كل أنواع تمثيل صوري، وأبسط نوع من الصور هو ذلك النوع المكون من الرسومات التوضيحية التي يمكن نزعها من الكتب والمجلات والجرائد، مثل الصور الفتوغرافية والصور الملعونة والكاركاتورية.²⁶

ومن تعاريف السابقة فلخص الباحث أن الصورة هي كل أنواع صوري لتوضيح المعني عن شيء معين.

أ) فوائد الصور في التدريس اللغة العربية.

إن استعمال الصور في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

له فوائد، وهي :

- 1) تقليل الترجمة، تقلل الصورة من لجوء المدرس إلى الترجمة كوسيلة من وسائل التبليغ وتوضيح معنى المادة اللغوية للطلاب.
- 2) تنمية التذوق الفني للطلاب.
- 3) تساعد الصور على توضيح كثير من جوانب الحياة في ذهن الطالب.
- 4) تساعد على توضيح تعريف المسألة.
- 5) تساعد المتعلم لفهم المسألة وتسهل المواصلات بين المعلم والمتعلم.²⁷

²⁵ Ibrahim Amin, 2006_04, *Pengertian Gambar*,
[Http://www.Azaheer.com/vb/showthread.Php?T=19669](http://www.Azaheer.com/vb/showthread.Php?T=19669) 12_08_2010

²⁶ محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله، *المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية*، ط. 1، (الرياض: جامعة الملك، 1984)، ص. 10

²⁷ Budiono, /2008/05, *Strategi-memanfaatkan-media-gambar*.

ب) ليست أية صورة يمكن أن تؤدي غرضاً تعليمياً بشكل حسن. لذلك على المعلم أن يهتم في اختيار الصور الجيدة التي تستطيع أن تسهل عليه العملية التعليمية على الأسس التالية :

- 1) أن تكون الصورة واضحة
- 2) أن تكون الصورة محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ
- 3) أن تكون الصورة مناسبة بمادة الدرس
- 4) أن تكون الصورة تحتوي على الناحية الجمالية
- 5) أن تكون مساحتها مناسبة ليشاهدها جميع الطلاب في الصف أثناء عرضها عليهم.²⁸

ج- العوامل التي قدرة الطلبة على الكلام

1- العامل الداخلية

العاملية الداخلية هي أحوال الجسمانية والروحانية من الطلبة أصلها من نفس الطلبة التي تشتمل على الناحيتين : العاملية العضوية والعاملية النفسية.

أ) العاملية العضوية

الحالة الضوية تؤثر على قدرة التعلّم من الشخص عادة. الإنسان الصحيح منه جسمه هو يختلف تعلّمه من الإنسان الضعيف جسمه. وذلك

[Http://tpcommunity05.blogspot.com/2008/05/strategi-memanfaatkan-media-gambar.html](http://tpcommunity05.blogspot.com/2008/05/strategi-memanfaatkan-media-gambar.html), 8_06_2010

²⁸ علي عثمان، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، ط. 2، (بيروت: دار إحياء العلوم

1986) ص. 103

وفقا نوثحي، والشيء الذي لا يقل أهمية منها الحالة الحواس الخمس (العين والأنف والفم والأذن والبدن)، وبالخصوص العين ليرى والأذن ليسمع.²⁹

ب) العامل النفسية

فالتعلم في الحقيقة هو عملية نفسية. ولذلك، كل أحوال النفسية ومهما فهي تؤثر تعلم الشخص. فالتعلم إذن، غير قائمة بذاتها، مفكوك من العواامل الأخرى مثل العاملة الخرجية و العاملة الداخلية. فالعاملة النفسية هي العاملة الداخلية لها دور هام في تقرير عزارة تعلم التلاميذ. ولو كانت العاملة الخارجية الدعمة بل العاملة النفسية غير الدعمة، فالعاملة الخارجية غير أهمية. وكذلك، تارغبة والدافعة من العواامل النفسية الرئيسية التي تؤثر العملية والحاصل من تعلم الطلبة.³⁰

1) القدرة

القدرة في قاموس كبير الإندونيسية يعني "القدرة والمهارة والقوة". استنادا إلى بعض التفاهم أعلاه، فإن قدرة أغرض هذا البحث هي قدرة الشخص أو طلبة في القيام بشيء جيد على أساس المعرفة أو المهارات يمتلكها.

2) الإهتمام

²⁹ Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Rineka cipta, 2008), h. 189

³⁰ *Ibid*, h. 190

والإهتمام له علاقة وثيقة بالميل لأن إذا مال طالب إلى شيء فيهتم به. يرى سومادى سوريابراتا أن الإهتمام هو تركيز قوة نفسية داخلية إلى شيء معين، أو طباقات انتباه يتحرك معها فعل شيء.³¹ وبناء على ذلك، فليحاول المعلم بقدر الإمكان لكي تستطيع المادة المدروسة التي يعلمها إلى تلاميذه أن تنمي الميل والدافعية لديهم فيها.

3) أنشطة

ترتبط أنشطة التعلم بالميل والاهتمام ارتباط وثيقا. ومن المحقق أن الأنشطة التي يتحرك معها الميل والدافعية والاهتمامات الكبيرة تثمر نجاحا باهرا وإنجازا فائرا. وأن الأنشطة التعليمية هي عملية التعلم ذاته كإدراك المفردات الجديدة وحفظ الشعر والأغاني وهلم جرا.³² فمن الواضح أن العوامل الآتية ذكرها تؤثر على كفاية إنشاء الطلبة الموجه في تعلم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية تأثيرا شديدا. وتتعلق درجات النجاح المكتسب بمستويات الميل والاهتمامات والأنشطة التي أقام بها الطلبة في تعلم اللغة العربية.

4) الرغبة

³¹ Sumadi suryabrata, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta : Rajawali, 1984), h.16

³² نفس المرجع، ص 250.

الرغبة معناها الميل والحماس المرتفع أو الرغبة الكبيرة على شيء. الرغبة تؤثر جودة حاصل تعلم الطلبة في الدروس المعينة. ويتذكر الطلبة درس اللغة العربية في خارج الساعة المدرسة بمرار.

5) الدافعة

مفهوم الدافعة هو أحوال الداخلية العضوية من الناس أو الحيوان الذي يدفعه ليعمل شيئاً. في هذا المفهوم, الدافعة بالمعنى مورد القوة ليخلق بالوجه.³³

2- العامل الخارجية

أ) العامل المعلم

يجب على المعلم أن يكون ما خصصا وصاحب المهنة والمحترف في تعليم اللغة العربية. إن المعلم المتخرج من كلية التربية يختلف بالمعلم الذي ليس خريجاً فيها من ناحية طريقة التعليم، وذلك لأن له عدة خبرات نظرية في العلوم التربوية والتعليمية. وعلى هذا الأساس، إذا أُسندت مهنة التعليم إلى غير أهله فلا تجد الأنشطة التعليمية إلا خسارة.³⁴

ب) العامل البيئة

تحتل البيئة بالنسبة لترقية كفاءة الطلبة وإنجازهم التعليمية مكانة مهمة، سواء أكانت البيئة أسرية أو مدرسية. ويكون أثر البيئة حسناً

³³ Muhibbin Syah, *Psikologo Belajar*, (Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2006), h. 151

³⁴ Syaiful Bahri Djamarah, *Prestasi Belajar dan Kompetensi Guru*, (Surabaya : Usaha Nasional, 1994), Cet.I, h. 131

وسئيا. والآثار إما أيجابية وإما سلبية. الآثار الإيجابية هو آثار يعطي الدوافع والمؤثرات إلى شيء حسن. وأما الآثار السلبية فهو العكس، لا يعطي التلاميذ الدافعية إلى ما هو خير لهم.³⁵

(ج) العاملة الأجهزة المدرسية

بالاشتقاقى الجهازة بمعنى الآلة غير مباشرة للحصول هدف التربية. في التربية مثالها: المكان، مبنى المدرسة، ميدان الرياضة، الفلوس وغير ذلك.

والوسائل كالألة المباشرة للحصول هدف التربية مثالها: القاعة، الكتب، المكتبة، المختبر وغير ذلك.³⁶

³⁵ Zuhairini, dkk., *Filsfat Pendidikan Islam*, (Jakarta :Bumi Aksara, 1991), Cet.II, h. 173-174

³⁶ H. M. Daryanto, *Administrasi Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2004), h. 51